



NATIONAL ASSOCIATION FOR
Gifted Children

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity



موهبة

Early Childhood

Creating Contexts for Individualized
Learning in Early Childhood Education

Position Statement

مرحلة الطفولة المبكرة

إنشاء سياقات لتفريد التعلم
في التربية في مرحلة الطفولة المبكرة

ورقة توضيحية

Source

<https://www.nagc.org/sites/default/files/Position%20Statement/Early%20Childhood%20Position%20Statement.pdf>

Used with permission of the National Association for Gifted Children <http://www.nagc.org>

ترجمة

إدارة البحوث والسياسات

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2017)

بإذن من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين

<http://www.nagc.org>

mawhiba.org.sa



Mawhiba

”تمكين الموهبة...“

لمجتمع المعرفة“

مرحلة الطفولة المبكرة

إنشاء سياقات لتفريد التعلم في التربية في مرحلة الطفولة المبكرة

يركز هذا البيان الصادر من قسم الطفولة المبكرة بالجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين NAGC، على تهيئة بيئات مُثلى للاعتراف بمواطن القوة والمواهب لدى الأطفال الموهوبين الصغار في سن (من 3 إلى 8 سنوات) وتطويرها وتعزيزها. يمكن أن تتضمن خصائص هؤلاء الأطفال الموهوبين الصغار ما يلي (وإن لم تقتصر على ذلك): استخدام مفردات متقدمة و/أو تطور مهارات القراءة المبكرة، الملاحظة الثاقبة والفضول، قدرة غير عادية على الاحتفاظ بالمعلومات، فترات تركيز مكثف (طول فترة الانتباه)، ظهور مبكر لموهبة في الفنون، التزام بالمهمة يتجاوز مستوى أقرانهم من نفس الفئة العمرية، قدرة على فهم المفاهيم المعقدة، إدراك العلاقات، والتفكير المجرد (كلارك، 2002؛ سموتني، 1998؛ سموتني & فون فريميد، 2004). وعلى الرغم من تأثير العديد من الأفراد في حياة الأطفال الصغار، فإن هذا البيان يستهدف أولئك القائمين على الرعاية، والمسؤولين عن تعليم الأطفال الموهوبين الصغار، بما في ذلك الآباء ومقدمو الرعاية والمدرسون، والمسؤولون والأعضاء الآخرون في المجتمع.

يركز تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة على الاعتراف وتطوير ورعاية مواطن القوة والمواهب لجميع الأطفال من سن 3 إلى 8 سنوات. ويوجد لدى معلمي مرحلة الطفولة المبكرة وأفراد الأسرة أهداف متبادلة لتطوير قدرات الأطفال وشغفهم بالتعلم إلى أقصى درجة ممكنة، وبالإضافة إلى ذلك تشير البحوث إلى أن البيئة التفاعلية والمستجيبة في مرحلة الطفولة المبكرة تدعم النمو المعرفي والعاطفي على حد سواء، وتؤسس نمطا من التعلم الناجح الذي يمكن أن يستمر طوال حياة الأطفال (كلارك، 2002؛ سموتني، 1998). وبناء على ذلك، فإن إنشاء بيئات تعلم ثرية تُشرك الأطفال في المدارس والمنازل والمجتمعات المحلية خلال مرحلة الطفولة المبكرة يُمكن أن يُعزز الفرص التعليمية للمتعلمين ويساعد في وضع الأطفال على مسار الإنجاز الأكاديمي.

يمكن ملاحظة وجود نمط من السلوك الموهوب و/أو الأداء المتقدم في مرحلة ما قبل المدرسة لدى الكثير من الأطفال؛ ومع ذلك، نادراً ما تُنفذ تعديلات في الفصول الدراسية للأطفال الموهوبين تغير من وتيرة وعمق أو تعقيد التدريس في فصول ما قبل المدرسة والفصول الأولى من المرحلة الابتدائية (روبنسون وآخرون، 2002؛ ستينثورب & هيويز، 2004). لذا لا توفر الخبرات التعليمية المبكرة للعديد من الأطفال الموهوبين إلا القليل من التحدي وتغوق نموهم المعرفي بدلاً من تعريضهم لبيئة تعلم ثرية وتفاعلية. وتتعمق هذه المشكلة بين الأطفال

الموهوبين الصغار من الفئات السكانية المحرومة تقليدياً، بما فيهم المتعلمون المختلفون ثقافياً ولغوياً وعرقياً، فضلاً عن الأطفال المنحدرين من بيئات فقيرة، لأنه في كثير من الحالات تكون المصادر الإثرائية التي توفر خبرات تعلم إضافية في المنازل والمجتمعات المحلية محدودة أيضاً (روبينسون وآخرون؛ سكوت & ديلغادو، 2005). ولذلك، تعتقد الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين NAGC أن توفير بيئات تعلم تفاعلية ومستجيبة تُحدّد فيها اهتمامات المتعلمين الصغار ونقاط قوتهم ومهاراتهم، وتُطوّر وتُستخدم لتوجيه خبرات التعلم المفردة هو أمر يفيد جميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال الصغار الموهوبين. علاوة على ذلك، تعتقد NAGC أن توفير طائفة واسعة من الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية ذات أهمية خاصة لتمكين صغار الأطفال المنحدرين من بيئات فقيرة اقتصادياً على تطوير وإثبات قدراتهم العالية.

إن المتعلمين الموهوبين الصغار هم مجموعة غير متجانسة وليس من السهل تحديدها أو تقييمها. وهم يمثلون تحدياً فريداً للمربين والأسر بسبب نموهم المتسارع، وكذلك بسبب نموهم غير المتزامن غالباً (الكيند، 1998). فمن الممكن أن يجعل النمو الجسدي والاجتماعي والعاطفي والمعرفي المتنوع والمتفاوت من تحديد مواطن القوة المتعلمين الصغار، ومهاراتهم، واهتماماتهم، وتوفير تعليم فردي، أمراً صعباً لأولئك الذين ليس لديهم تدريب مهني في التسريع وتمايز التدريس والمناهج (جروس، 1999؛ سموتتي & فون فريميد، 2004). وفي الواقع، تشير البحوث إلى أن الأطفال الصغار جداً الموهوبين، كثيراً ما يخفون قدراتهم المتقدمة أو السلوكيات الفائقة في الأوساط التعليمية لكي يتلاءموا اجتماعياً مع أقرانهم (جروس). وبالإضافة إلى ذلك، يوفر الآباء والأمهات رؤية فريدة، وغالباً ما يكونون من بين أول من يتعرف على السلوكيات الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يشير إلى أن الأسر يجب أن تكون مدرجة كشركاء نشطين في عملية تحديد الموهبة والتخطيط اللاحق لبيئات التعلم (بربور & شاكلي، 1998؛ جروس؛ سموتتي، 1998). حتماً، يجب أن يعمل المربون والأسر معاً لاستمرار تطوير وتكييف بيئات ترضى الاحتياجات التعليمية للطلبة الموهوبين الصغار وتستجيب لها (سموتتي & فون فريميد).

يقوم معلمو مرحلة الطفولة المبكرة وأفراد الأسرة بأدوار قوية وحاسمة في إنشاء ودعم بيئات التعلم في المنزل وفي المجتمعات المحلية والتقليدية، وفي البيئات المدرسية (فينبورج & مينديس، 1994؛ سموتتي، 1998). وتتنوع هذه السياقات، وتتطلب مشاركة نشطة من الكبار القائمين على الرعاية للاعتراف بمواطني القوة والاهتمامات والقدرات لدى الطفل ورعايتها. وعلى أية حال، يجب أن تكون العناصر الأساسية المتشابهة موجودة

عبر جميع السياقات لتأسيس بيئة تعلم تربوية مناسبة ومستجيبة (بريديكامب & روسيجرانت، 1995؛ إدواردز، جانديني، & فورمان، 1993؛ كاتز & تشارد، 2000؛ فينبورج & مينديس؛ سموتتي). وتشمل السمات الخاصة بهذه العناصر الأساسية ما يلي:

- إدراك التلاميذ كأفراد يلتحقون بالمدرسة ولديهم مجموعة فريدة من الخبرات والاهتمامات، ومواطن القوة ومواطن الضعف التي سوف تؤثر على استعدادهم للتعلم (الكيند، 1998؛ فينبورج & مينديس؛ سموتتي & فون فريم، 2004).
- الملاحظات الرسمية وغير الرسمية حول مواطن القوة والاستعداد لدى الطالب التي تفيد في التخطيط للتعلم الفرص (سموتتي؛ سموتتي & فون فريم).
- المرونة في الوتيرة التي تقدم بها فرص التعلم (بعض المتعلمين الموهوبين يستفيدون من التسريع لتفادي التكرار، بينما يحقق البعض الآخر مكاسب إضافية من الوقت الإضافي لاستكشاف موضوع ما بطريقة أكثر عمقاً من أقرانهم في نفس السن) (سموتتي & فون فريم).
- المناهج المتحدية والمحتوى الغني الذي يشجع التفكير الناقد والإبداعي -على حد سواء- عبر جميع التخصصات الأكاديمية، بما في ذلك القراءة والرياضيات والعلوم والفنون (روبنسون وآخرون 2002؛ سموتتي & فون فريم).
- فرص لبناء مهارات القراءة والكتابة المتقدمة (الإجمالي، 1999؛ ستينثورب & هيوز، 2004).
- مواد كثيرة ومتنوعة بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: التكنولوجيا، والمصادر المطبوعة، ومصادر يدوية (بربور & Shaklee، 1998؛ بريديكامب & روسيجرانت؛ كلارك، 2002).
- الاستراتيجيات التعليمية التي تشجع البناء الأصيل للمعرفة المستندة إلى الاستكشاف، المصادر العلاجية، والاستكشاف التجريبي (بربور & شاكلي؛ كلارك؛ كاتز & جروس).
- التعرض المبكر لمفاهيم متقدمة بطرق مناسبة للمرحلة العمرية (كلارك؛ سموتتي).
- فرص التعلم التي تتيح الاختيار وتطوير حل المشكلات المستقل (روبنسون وآخرون).
- التعرف على اهتمامات الطالب الفردية واستخدامها لتشجيع سلوكيات التحقق والاستكشاف (بربور & شاكلي؛ سموتتي & فون فريم).
- التفاعل والتعاون مع جماعات الأقران المتنوعة للأطفال الذين لديهم نفس الاهتمامات والقدرات، والقدرات والاهتمامات المختلفة (بريديكامب & روسيجرانت؛ الكيند).

- الخبرات التي تتراوح من المحسوس إلى المجرد (كانتر & شارد؛ سموتني & فون فريميد).
- فرص للتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم في نفس السن، فضلا عن الأفراد ذوي القدرات الإدراكية والاهتمامات المتشابهة (بريديكامب & روسيجرانت؛ كلارك).
- المشاركة في مجموعة متنوعة من خبرات التعلم المحفزة (بما في ذلك فرص التدريب العملي، واللعب الخيالي، وحل المشكلات) (بريور & شاكلي؛ كلارك؛ سموتني).
- عناية ورعاية البيئات المرتكزة حول الطفل التي تدعم السلوك الصحي المجازف أو المخاطر (بريور & شاكلي؛ كلارك؛ الكيند؛ سموتني).

بليوغرافيا مشروحة

Barbour, N. E., & Shaklee, B. D. (1998). Gifted education meets Reggio Emilia: Visions for curriculum in gifted education for young children. *Gifted Child Quarterly*, 42, 228-237.

يستكشف هذا المقال العلاقة بين تعليم الموهوبين وتعليم الطفولة المبكرة المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية وتنفيذها، وإجراءات التقييم، ومشاركة الوالدين.

Bredenkamp, S., & Rosegrant, T. (Eds.) (1995). *Reaching potentials: Transforming early childhood curriculum and assessment, Vol. 2*. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

نشرت NAEYC هذا الكتاب، وهو يصف تطوير المناهج الدراسية للأطفال الصغار ويربط الأهداف والغايات بمعايير المناهج الوطنية.

Clark, B. (2002). *Growing up gifted (6th ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall.

يتتبع هذا الكتاب تنمية الموهبة من الميلاد وحتى مرحلة البلوغ، ويركز الفصل الرابع على مرحلة الطفولة المبكرة. ويقدم أفكاراً حول العوامل البيئية، والأبوة والأمومة، والخبرات التعليمية.

Edwards, C., Gandini, L., & Forman, G. (1993). *The hundred languages of children. The Reggio Emilia approach to early childhood education*. Norwood, NJ: Ablex.

يشرح هذا الكتاب نهج التعلم البنائي لتعليم الأطفال الصغار المتمثل في مدارس ريجيو إميليا، إيطاليا. هذا النهج "يعزز النمو العقلي للأطفال من خلال تركيز منهجي على التمثيل الرمزي" (ص 3)

Elkind, D. (1998). *Reinventing childhood: Raising and educating children in a changing world*. Rosemont, NJ: Modern Learning Press.

هذا الكتاب كتبه المتخصص في علم نفس الطفل، ديفيد الكيند. يبحث هذا الكتاب في المفاهيم الحديثة لمرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك فصل يصف التعريفات وتحديد الذكاء والموهبة لدى الأطفال الصغار.

Feinburg, S., & Mindess, M. (1994). *Eliciting children's full potential: Designing and evaluating developmentally based programs for young children*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole Publishing.

يصف المؤلفون بالتفصيل كيفية تطور فصول الطفولة المبكرة إمكانات الأطفال من خلال تبني نموذج التطور المعرفي.

Gross, M. U. M. (1999). Small poppies: Highly gifted children in the early years. *Roeper Review*, 21, 207-214.

يناقش هذا المقال قضايا التعرف على الأطفال الموهوبين جداً ويصف الاختلافات التطورية في هذه المجموعة الفريدة من المتعلمين. كما يقدم اقتراحات تستند إلى البحوث لتحسين عمليات التعرف وتقديم الخدمات.

Katz, L., & Chard, S. C. (2000). *Engaging children's minds: The project approach* (2nd ed.). Norwood, NJ: Ablex Publishing Corporation.

يصف كاتز وشارد نهج المشروع لتطوير المناهج والمبادئ والممارسات العملية للنهج. يستند هذا النهج على الأسس الفلسفية لـ ديوي والتعلم التجريبي.

Robinson, N. M., Lanzi, R. G., Weinberg, R. A., Ramey, S. L., & Ramey, C. T. (2002). Family factors associated with high academic competence in former Head Start children at third grade. *Gifted Child Quarterly*, 46, 278-290.

تبحث هذه الدراسة العوامل التي تتصل بتحقيق أعلى 3% من طلاب الصف الثالث المشاركين في المشروع الوطني لمدارس الطفولة المبكرة.

Scott, M. S., & Delgado, C. F. (2005). Identifying cognitively gifted minority students in preschool. *Gifted Child Quarterly*, 49, 199-209.

يبحث سكوت ودلغادو فعالية أداة فحص ما قبل المدرسة للتعرف على الطلاب الموهوبين معرفياً من الأقليات.

Smutny, J. F. (Ed.). (1998). *The young gifted child: Potential and promise: An anthology*. Cresskill, NJ: Hampton Press.

يعرض هذا الكتاب الشامل ويجمع البحوث التي أجراها الخبراء 41 في ميادين تعليم الموهوبين والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لمعالجة الموضوعات المتصلة بالتعرف والمجموعات الخاصة، والأبوة والأمومة، والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية، والتعليم.

Smutny, J. F., & von Fremd, S. E. (2004). *Differentiating for the young child: Teaching strategies across the content areas (K-3)*. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

يعرض الكتاب الأسانيد المنطقية والأدوات والتقنيات لتضمين التدريس المتميز مع الصغار عبر المناهج الدراسية. ويؤكد سموتني وفريموند فون العلاقة الحيوية بين التقييم الفعال والتمايز الناجح.

Stainthorp, R., & Hughes, D. (2004). An illustrative case study of precocious reading ability. *Gifted Child Quarterly*, 48, 107-120.

توضح هذه الدراسة الطولية المستمدة من دراسة أكبر، تلخص الخبرات التعليمية والتربوية الموهوبين الذين بدؤوا القراءة في وقت مبكر، والعوامل التي يمكن أن تعوق أو تعزز النمو المستمر لمهارات القراءة والكتابة.



الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) هي منظمة للآباء والمعلمين، والمرين، وغيرهم من المهنيين، وقاده المجتمع الذين اتحدوا لتلبية الاحتياجات الفريدة للأطفال والشباب ذوي المواهب الواضحة، فضلا عن الأطفال الذين قد يكونون قادرين على تطوير مواهبهم المحتملة، بالخبرات التعليمية المناسبة.

يوافق مجلس إدارة NAGC على جميع ما ورد في أوراق البيان وتظل متسقة مع موقف المنظمة أن التعليم في ظل الديمقراطية يجب أن يحترم الطابع الفريد لجميع الأفراد، والمدى الواسع من التنوع الثقافي الموجود في مجتمعنا، وأوجه التشابه والاختلاف في خصائص التعلم التي يمكن أن توجد لدى أي مجموعة من الطلاب. يمكن الاطلاع على أوراق البيان على موقع الجمعية

www.nagc.org